

الفائق في غريب الحديث

أو آيتين من آخر السورة ولا يقرأها بكمالها في فَرَضِهِ . ومنه : إنه صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن اخْتِصَارِ السجدة . وهو أن يقرأ آية السجدة فإذا انتهى إلى موضعها تخطَّاه . وأما الحديث المَخْتَصِرُونَ يوم القيامة على وجوههم النور . فهم الذين يتَهَجَّدُونَ فإذا تعبوا وضَعُوا أيديهم على خواصِّ رِجْلَيْهِمْ وقيل : هم المتَكَبِّرُونَ على أعمالهم يوم القيامة . قالت أمُّ سلمة رضي الله تعالى عنها : يا رسول الله ! أراك كَسَاهِمِ الوَجْهِ ; أمن عِلَّةً ؟ قال : ولكنه السبعة الدنانير التي أُتينا بها أمس نسيئتها في خُصْمِ الفِراش فبتُّ ولم أقسمها .

خصم هو الجانب وجمعه خُصْمُومٌ وأَخْصَمَ . ومنه قول سهل بن حُنَيْفٍ ° C يوم صفين لما حَكَّمَ الحَكَمَانِ : إن هذا الأمر لا يسد منه والله خصم إلا انفتح علينا خُصْمٌ آخر . والمخاصمة : من الخُصْمِ كما أن المشاققة من الشقِّ لأن المتجادبين كلاهما من جذور إلى جانب . وروى : الدنانير السَّبْعَةُ وهي الرواية الصحيحة لن إضافة ما فيه لام التعريف في غير أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة لا وجه لها . بادِرًا بالأعمال ستًا : طلوع الشمس من مغربها والدِّجَالُ والدِّخَانُ ودَأَبَةُ الأَرْضِ وَخُورِيَّةٌ أَحَدِكُمْ وَأَمْرُ الْعَامَةِ .

خصم الخواريَّة : تصغير الخاصمة بسكون الياء لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة ومثله أُصَيْمٌ ومذيق في تصغير أصم ومُذَقٌّ والذي جوز فيها وفي نظائرها التقاء الساكنين أن الأول حرف لين والثاني مُدَّغَمٌ والمراد حادثة الموت التي تَخُصُّ المرءَ وَصَغَّرَتْ